مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

الحروفية في الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون مابعد الحداثة

Lettering in modern art and its use in the field of wall sculptureIn light of postmodern arts

الباحث / براك عبدالله سلمان حطاب بن براك الهيفي

باحث ماجستير تخصص (نحت) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.د/ محمد جلال علي
أستاذ النحت ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث سابقاً – كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

ا.م.د/ ايمان عبدالله محمد
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية جامعه اسيوط

المجلد السابع – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤ – الجزء ٢

الترقيم الدولي

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤ P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
فاكس / مباشر : 088/2143535 Office / Fax
تليفون : 088/2143536 Tel
موبايل : 01027753777 Mob
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg

الحروفية في ضوء فنون ما بعد الحداثة والافادة منها في مجال النحت_الجداري

المستخلص

نجد التنوع الشكلى والجمالى للحروفية ذاتها حيث يأتى الحرف الواحد بأكثر من شكل يمكن الإستفادة منها فى اعمال نحتية جدارية معاصرة ومبتكرة تتماشى مع الحداثة مع الحفاظ على الأصالة التى تميز تلك الخطوط والأنواع الكلاسيكية .حيث يمكننا الحصول على أكثر من عمل نحتي مبتكر معتمدا على تأكيد الترابط بين القديم والحديث والتطور من حيث الوسائط التشكيلية وأساليب التشكيل والمضامين التعبيرية تحقيقا لهدف البحث .

أصبحت الحروفية تشكل اتجاهاً في الفن العربي المعاصر على يد هؤلاء الفنانين، اختلفت وتباينت طرق استخدامهم لحروف اللغة كعنصر من عناصر التشكيل، فبعضها اعتمد على إيجاء الحروف وتحريرها لخلق شكل فن تعبيري جديد، وبعضها يشكل منها تكوينات زخرفية، كما أن منها محاولات في إحياء الخط المرسوم والمزاوجة بين مدلول العبارات، وبين شكلها التجريدي وتكاملها معاً في تكوينات معاصرة في صياغتها.

أساليب الحروفية ، والتى تعتمد فى كتابتها على الأحبار التقليدية وألوانها المحدودة ، اتضح لنا أنه يمكن استخدام كثير من أنواع الخامات اللونية المختلفة والتى تضفى نوع من البهجة والجمال والحيوية على تلك الحروف ذات الأشكال المختلفة لتنتج لنا أعمالا نحتية ذات طابع لونى معاصر ومبتكر .

الكلمات المفتاحية:

الحروفية في الفن الحديث – النحت الجداري – فنون مابعد الحداثة

خلفية البحث:

حركة الحروفية أو الحروفيات في عالم الفن التشكيلي ظهرت في أواخر القرن العشرين بين الفنانين العرب وغيرهم ممن استلهم جماليات فنون الخط العربي وحوروها في أعمال فنية بشكل معاصر وحديث وهي تندرج اليوم ضمن الفن الحديث .

(https://ar.wikipedia.org/wiki)

تتميز الحروفيات بالجمع بين الفنون وفنون مابعد الحداثة، عمل هؤلاء الفنانون على تطوير لغة بصرية عربية، غرست إحساسًا بالهوية الوطنية في دولهم القومية، في الوقت الذي استقلت فيه دولهم عن الحكم الاستعماري.

لقد تبنوا نفس اسم الحروفية، وهو نهج للصوفية الذي ظهر في أواخر القرن الرابع عشر – أوائل القرن الخامس عشر وصفت ساندرا داغر مؤرخة الفن الحروفية بأنها أهم حركة ظهرت في عالم الفن العربي في القرن العشرين.

"إن فن ما بعد الحداثة قد قلب فكرة التقدم الحداثي رأساً على عقب، تلك الفكرة التي كانت في الماضي تتجه نحو التجريد الإدراكي ، وفن ما بعد الحداثة يعود إلى الطرز القديمة، وفي الوقت نفسه يمضي إلى الأمام حيث تضمن الصناعات والفنون التي استبعدها تيار الحداثة حيث أعاد القيمة للصورة التشكيلية واستبدل العناصر الجافة بعناصر الثراء المترف والزخرفة وتعدد الطرز وتجاوز العدمية إلى التبادل الثقافي".

(النشوقاتي ، شادي:٢٠٠٠)

"تعتبر فترة ما بعد الحداثة هي رد فعل للحداثة التي وصلت إلى نهايتها وكان على الفنان العودة إلى التراث ليعيد صياغة أعماله الفنية واتجه إلى تجسيد الحقيقة الملموسة فيما سمي بمذهب الواقعيين الجدد الذي أراد فيه الفنان إزاله الحواجز بين فروع الفن واعتمد على الأشياء ذاتها في تكوين العمل الفني دون رسمها أو تلوينها معلنين أن كل شيء بذاته هو فن إذا ما وضع ضمن إطار، وفي تلك المرحلة أراد الفنان النظر إلى مفهوم اللوحة بقيمتها الجمالية والفنية وعلاقتها بصالة العرض والمتاحف فتغيرت الأسس الجوهرية للعمل الفني من حيث كونه إنطباع بصري ملموس يستجيب لحاجات الإنسان الفكرية والوجدانية إلى فعل ناقد ومنشط ثقافي في داخل المجتمع. **(نوار ، أحمد:٢٠٠٣)**

فقد أدخلت تقنيات شكل فني في تقنيات شكل فني آخر وإبتكرت أعمال يستجيب لها الجمهور القادر على التجاوب معها، وتم الخلط بين عدة أنظمة فنية من " نحت – عمارة موسيقى – تصوير فوتوغرافي " ليتحول العمل الفني من مجرد عمل فني داخل إطار إلى إستعراض سمعي وبصري وحركي وتعددت الأساليب وتداخلت المعايير الفنية فهجر الفنانين قاعات العرض ولجأوا إلى البيئة لينتجوا بها أعمالهم فيشارك الجمهور في العمل ولا يصبح

دوره سلبياً لكنه إيجابياً داخل العمل بل يكمل العمل ذاته، وبالتالي لم تعد المعايير الجمالية التي يقاس بها العمل الفني تسير وفق معيار ثابت أو محدد حيث تعددت المعايير الجمالية والتي تستقي مبادئها من جماليات الفن ذاته، وأدى هذا التغيير في المفاهيم الجمالية إلى التخلص من النظرية الشكلية والتجريد فظهرت اتجاهات أخرى جديدة".

(رحيم ، شيماء محمد السيد:٢٠٠٣)

مشكلــة البحــث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي : –

ما إمكانية الإفادة من الحروفية في الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون ما بعد الحداثة ؟

فـرض البحـث :

يفتـرض الباحث أنــه :

يمكن الإفادة من الحروفية في الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون مابعد الحداثة .

أهـداف البحـث :

١- الوقوف على مختارات من مفردات وعناصر ورموز النحت الجداري .

٢- الإفادة من الحروفية في الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون مابعد الحداثة .

أهميـــة البحـــث :

١- الاهتمام بالنحت الجداري في مجال التربية الفنية.

٢- التجريب بخامات وأفكار مختلفة فى مجال النحت.

٣- تأكيد الترابط بين القديم والحديث والتطور من حيث الوسائط التشكيلية وأساليب التشكيل والمضامين التعبيرية.

٤- توفر الدراسة مدخلاً جديداً يتناول الخط العربي وانوعه للاستفادة منها في مجال النحت الجداري.

حـدود البحـث :

قام الباحث بعمل تجربة ذاتية في الفترة الزمانية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ في دولة الكويت

الحدود المكانية :

الكويت

منهجيـة البحث :

يتبع الباحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي :

الإطار النظري :

١- إلقاء الضوء علي الحروفية في الفن الحديث .

٢- تحليل مختارات من أعمال فنانين فى فنون ما بعد الحادثة للوقوف على المعالجات التشكيلية والأساليب الفنية.

٣- وصف وتحليل أعمال الدارس فى التجربة الذاتية البحثية.

الإطار التطبيقي :

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته بما يحقق فرض البحث .

مصطلحات البحث :

الحروفية :

الحرف في كل اللغات عالمة اصطلاحية ، اتفق اصطلح على اتخاذها أداة لتشير إلى مدلول صوتي معين ، يؤلف مع غيره من الحروف مدلولات اصطلاحية تشير إلى المعاني المختلفة المراد التعبير عنها باللغة. **(محمد ،عبد الصبور عبدالقادر:١٢٢١)**

الدراسـات المرتبطـة:

دراسة: البياسى، امانى محمود على:٢٠٠٥

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفكر الفلسفي للجانب التعبيري لفنون ما بعد الحداثة حيث أن هذا التطلع نوعا من البحث عن الذات الثقافية فى كنف الكيان الحضاري للبحث عن الأصالة فى عصر التغير الدائم والحديث عن المستقبل فى مجال الأشغال الفنية واستخدام خامات طبيعية وصناعية وتقنيات تشكيلية ملائمه تواكب التطور المذهل للعصر بكل متغيراته والتي انعكست على التقنيات والوسائط الفنية التي حطمت حدود المجال الواحد فى الفن والخروج بابتكارات فنية محتفظة بهويتها .

١ – دراسة: رحيم، شيماء محمود السيد:٢٠٠٥

تهدف هذه الدراسة التعرف على مفهوم ما بعد الحداثة ، وبعض الإتجاهات الفنية المختلفة التي ظهرت فى فترة ما بعد الحداثة والتي اعتمدت على أساليب التكنولوجيا الحديثة أو الأساليب التقنية المبتكرة .

دراسة حسن ، محمد ثابت محمد ":٢٠٠٧م.

تناولت الدراسة إمكانية الاستفادة من عملية التجريب بالخامات الصناعية في التوصل إلي أساليب تشكيلية ومعالجات فنية تفيد في إجراء التجربة التطبيقية للبحث والاستفادة من القيم الملمسية واللونية الناشئة عن التجريب بالخامات ودراسة وتحليل للآساليب والتقنيات المختلفة في تصوير ما بعد الحداثة التي ساعدت علي تغيير شكل العمل الفني والكشف عن المتغيرات التشكيلية والتعبيرية، والتعرف علي الخامات الصناعية كمظهر للتجريب في الأعمال الفنية لبعض الفنانين .يستفيد البحث الحالي منها في المرحلة التاريخية لفنون ما بعد الحداثة والفنانين الذين اثرو هذه المرحلة بأعمالهم و يختلف عنها البحث الحالي انه يدرس فنون ما بعد الحدثة لأثراء مشغولة فنية.ويتفق في البحث الحالي انه يدرس الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون مابعد الحداثة

دراسة سيد، شيماء أحمد ":٢٠٠٣م

تناولت الدراسة القاء الضوء علي المقدمات التاريخية للتيارات الفكرية المعاصرة لفنون ما بعد الحداثة وبعض الاتجاهات الفنية المختلفة التي ظهرت في فترة ما بعد الحداثة ، والتي اعتمدت علي الآساليب الحديثة سواء كانت تكنولوجية أو تقنية وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي في عرض لمختارات من فنون ما بعد الحداثة ،ودراسة الخصائص والسمات المميزة لفنون ما بعد الحداثة ، والاختلاف مع هذه الدراسة في مجال التخصص بابتكار مشغولات فنية معاصرة ، وأستفاد البحث الحالي منها في التعرف علي السمات التي تتميز بها فنون ما بعد الحداثة.

ويتفق في البحث الحالي انه يدرس الفن الحديث والإفادة منها في مجال النحت الجداري في ضوء فنون مابعد الحداثة

دراسة عبد اللطيف ، محمود مراد محمد ": ٢٠١١م

تناولت الدراسة التعرف على فنون ما بعد الحداثة وأثرها على تطور التصميم الجرافيكى المطبوع بلإيجاب والسلب وإستخدام التكنولوجيا الحديثة فى العمل الفنى وكذلك إستحداث خامات وتقنيات جديدة خاصة فى مجال التصميم الجرافيكى المطبوع . يستفيد منها البحث الحالي في التحليل والوصف لمرحلة ما بعد الحداثة واتجاهاتها المختلفة، ويختلف عنها في المجال الفني الذي سيتناول فنون ما بعد الحداثة.

دراسة محروس، المعتز بالله كمال:٢٠١٣م

تناول البحث التعرف على الاتجاهات الفكرية والتقنية لفنون ما بعد الحداثة والتي إستعان بها الفنان فى العمل الفنى المصور والتي تتيح له اختيار رؤيته التشكيلية والفلسفية الخاصة به كما يهدف البحث إلى الغوص فى أعماق تلك الإشكالية بين الفنان المصور والآلة

ودراسة ذلك التأثير التقني على أعماله ، ومعرفة مدى الاستفادة الحقيقية من تلك التقنيات ، والتأكيد على قيمة التجريب كدور فعال وملموس فى خلق جوهر جديد لمعنى الرؤية البصرية وكذلك اثرت المعطيات التكنولوجية الحديثة بشكل واضح فى إستحداث تأثيرات وتقنيات فنية لم تكن فى مجال الرؤية التشكيلية من قبل . يستفيد البحث الحالي منها في التعرف المعطيات التكنولوجية الحديثة لمرحلة ما بعد الحداثة والاستفادة منها في أثراء العمل المشغولة الفنية.

دراسة محمد ،حسناء مصطفى ":

تهدف الدراسة إلى: الكشف عن الرموز اللغوية المختلفة للحضارات بما تحمله من قيم تعبيرية يُمكنها إثراء أعمال تصويرية جديدة ، وطريقة تناول الرموز اللغوية فى الفن لتتناسب مع الاتجاهات المعاصرة باعتبارها لغة إتصال ونقل معلومات لتتناسب وطبيعة العصر الحالي، الذى يهتم بالمعلومات وتحقيق الإتصال والكشف عن علاقة الرموز اللغوية بالفن والعمل على استثمارها لاستحداث حلول تشكيلية تعتمد على تعدد اتجاهات الرموز اللغوية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تنوع الرموز اللغوية القديمة لا ترجع إلى الكم الهائل من اللغات القديمة الذى قد يصل إلى الأربعمائة منذ بدايته الأولى وإنما يرجع إلى القدر الهائل من الأساليب والمراحل والأنماط التي اتبعتها كل لغة مما أعطى للرموز تعدد كبير لرمزيتها والدلالات التي يُمكن أن تطرحها ، الإيصال والانفصال بين الفن واللغة هو أساس لجوهر العلاقة التي نشأت بين الرموز اللغوية للحضارات القديمة وأساليب اتصالها بمجتمعاتها حيث اختلفت بين **اقتراب الصورة** من الواقع وابتعادها وهى المرحلة التى سبقت انفصال اللغة والفن ، القيمة الخطية للغة الحضارات القديمة واختلافها فى أشكال بارعة من الحلول والاستخلاص لجماليات العلم المحيط بشكل كبير يُثير الفكر الفنى فى التوجه الذى يلائم العمل الفنى ودمجه بتوجهات تعبيرية وموضوعات معاصرة ، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى آراء الفلاسفة فى تناولهم للرمز، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى علاقة الرموز بغيرها من العلوم كاللغة والمعرفة وعلم النفس والعمل على تعدد اتجاهات الرموز اللغوية .أما الدراسة الحالية فتتضمن استحداث لوحات تصويرية معاصرة من الرمزية فى مختارات من أغاني التراث الشعبي المصري المرتبطة بدورة حياة الإنسان ، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى التعرف على التصنيفات التي قسمت الرموز إلى أنواع كرموز طبيعية وثقافية وثابتة ومرنة.

دراسة رشاد ، مصطفى محمد: ١٩٨٠م

استعرض فيها دور الخط العربي الوظيفي والجمالي داخل الملصق من خلال طرازه وموقعه ومساحته ولونه ، كما استعرض أنواع الخط العربي وخصائصه والقيم التشكيلية له ومدى

امكانية تطويع الحروف العربية لخدمة واثراء تصميم الملصق الإعلاني ومدى تأثير جماليات الخط العربى على الشكل العام للملصق الاعلانى .وتهدف الدراسة إلى تناول الخط العربى من الناحية الجمالية والتعرف على طبيعته الفنية ، وانواعه ، وأشكال حروفه التقليدية والحديثة ، وقيمه التعبيرية ومدى صلاحية ذلك لمسايرة تصميم الملصقات وطبيعتها والتعرف على المراحل والأسباب التى تؤثر فى دور هذا الخط كعنصر فى تصميم الملصقات ودوره الوظيفى والجمالى داخل الملصق .

دراسة شيشتر ،عبد المحسن حسين عبد الرضا محمد :

وقد تناولت الدراسة الجوانب التاريخية للكتابة العربية من حيث الأصول التى نشأت منها ، وكيفية تطورها وانتشارها ، وأنواع الخطوط التى وجدت وهى الخطوط اليابسة والخطوط اللينة ، كما تناولت الدراسة الإهتمام بتدريس الخط العربى وفقا لأصوله ، وميزان حروفه ، من خلال مدارس تحسين الخطوط العربية فى مختلف الأقطار العربية . وتناولت الدراسة أعلام الخط العربى الذين لهم الفضل فى وضع قواعد الخطوط العربية المختلفة ، وكذلك تناولت شروط الخط الجيد ، مع بيان ميزان الحروف العربية .وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإمكانات الزخرفية للحروف العربية من خلال الأساليب الفنية المختلفة التى استخدمها الخطاطون والفنانون فى أعمالهم.

دراسة : نجوى علي الجواد ، ١٩٨٤م

بعد مرور العديد من القرون على فنوننا القديمة المستخدم فيها الحرف المكتوب سواء في الحضارتين الفرعونية و القبطية أو الحضارة الإسلامية، نجد اتجاها فنيا يستلهم التراث و يتخذ من الحرف المكتوب عنصرًا للإبداع الفني المتنوع والمبتكر، منتهجًا في الوقت ذاته أحدث الأساليب الفنية المعاصرة، في محاولة لإيجاد فن مصري قومي الطابع عالمي القيمة والأسلوب.

دراسة : حمد مناور الحربي . ، ١٩٩٤م .

لقد حظي الحرف العربي في الفترة الأخيرة منذ نهاية القرن العشرين وبعده في أوائل القرن العشرين باهتمام خاص من الفنانين الغربيين والفنانون العرب مما شكل اتجاًها واضًحا وظاهرة وهي الحروفية العربية حيث جديرة بالدراسة ضمن التيارات والاتجاهات الأخرى خاًصة وأن هذا الاتجاه ليس اتجاًها تمثيًلً واقعًيا بل إنه يختص بطبيعة الحرف العربي، حيث الحرف مجرد بعيد عن التشخيص، مما شجع كثير من الفنانين العرب من الإبداع في هذا المجال في كافة التخصصات

الفن الحديث:

الفن الحديث هو أحد أنواع الفنون التي ظهرت في أواخر ستينات القرن التاسع عشر حتى نهاية سبعينيات القرن الماضي، وهو الفن الذي رفض الأشكال التقليدية وركز على التجريب الفردي والحسي. **(Robert Atkins :, ١٩٩٠)**

والفن الحديث ينطبق على عدد كبير من الفنون التي تمتد لأكثر من قرن، يتميز الفن الحديث بتصوير الفنان للموضوع كما هو موجود في العالم وهو الأمر يبرز جمالية الفن الحديث، بالإضافة إلى أنه يرفض الأنماط التقليدية والقيم التقليدية.

النحت الجداري:

يعد الفن الجداري أو الجداريات كما اصطلح عليها واحدة من حقول الفن التشكيلي والتي كان لها انتشاراً كبيرا في التاريخ قديما وحديثا مرت خلالها بمراحل كثيرة حيث كانت للعقيدة والخلود أثرا في امتزاجها بالنزعة العقائدية وتحقيق فكرة دينية إلى جانب وظيفتها لتخليد ذكرى أو مناسبات أو أحداث بها جانب خاص بحياة الملوك وانتصاراتهم .

(ابراهّم ،هبه الله أحمد:٢٠٢٠)

ما بعد الحداثة : Post- Modernism

أن فنون مابعد الحداثة هي إمتداد لفنون الحداثة أن فنون مابعد الحداثة هي انعكاس لحالة المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية أن فنون مابعد الحداثة تعتمد على الفكرة وتتجاوز الأشكال الفنية المعتادة أن ثقافة العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع هما دعائم اتجاة مابعد الحداثة. **(عاصم ،ريم:٢٠١٨)**

يشير مصطلح ما بعد الحداثة إلى مجريات فترة ما بعد الستينات وأوائل السبعينات (١٩٧٣ بعد حرب فيتنام وحتى أوائل التسعينات من القرن العشرين) . فلم تكن فترة ما بعد الحداثة فن الحدث ولكنها كانت اتجاها مغايراً تماماً ، تناهض فى كل ما هو غير ثقافي وحدثي احتجاجا ودعوة إلى الأصول كمنبع والتراث كمثير وأعاده لغة الشكل بعد أن اختفت والبحث عن الذات دون الأخذ بالهوية العامة ولترك الهوية الخاصة تتعرض لأشكال التصادم الحضاري " . **(باول، جيم :١٩٩٨)**

الرواد فى تاريخ الخط العربى

إن الرواد فى التاريخ للمجالات المختلفة هم فئة من الأفذاذ الذين منحتهم العناية الإلهية نفحة من التفوق تميزهم عن سائر البشر،وتهيب بهم إلى شق طرق جديدة وانتهاج أساليب جديدة لا عهد للبشرية بها من قبل إنهم عمالقة يدفعون بركب الحضارة الإنسانية

خطوات جبارة تفوق حركة التطور الطبيعى فتفتح بوقت قصير آفاقا جديدة ومن هؤلاء العمالقة فى دنيا الخط العربى الخطاط ابن مقلة وتلميذه ابن البواب وتلميذه ياقوت المستعصمى.

تقول سهيلة الجبورى :"ياتى فى الشجرة بعد "ابن مقلة "،"ابن البواب على بن هلال"، ثم قبلة الكتاب الشيخ "جمال الدين ياقوت المستعصمى ومنهم :-

ابن مقلة – ابن البواب – ياقوت المستعصمى – مير عماد الحسنى

(الجبوري ، سهيله ياسين ،ص ٩٢)

شكل رقم (١) (زايد ، احمد صبري ،ص ٤٣)

نموذج (الخط المنسوب) لابن مقلة

وفى نطاق هذا البحث سيحاول الدارس ربط الفكر الحديث فى اتجاهات فنون ما بعد الحداثة بالتراث العربي فى منطقة شبه الجزيرة العربية فى محاولة للحفاظ على الهوية والتطور فى نفس الوقت والتراث ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية، وهو علم يدرس الآن في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية لذا فإن الاهتمام به من الأولويات الملحة ، والتراث هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل، نقول : " التراث الإنساني " التراث الأدبي، " التراث الشعبي "، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شّعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.**(https://ar.wikipedia.org/wiki)**

نبذة عن الحروفية:

" تبوأ الخط العربى مكانة سامية بين مجالات الفنون الإسلامية ، ولم يبلغ هذه المكانة بمحض الصدفة ، بل أخذ سبيله إلى التقدم والارتقاء والإجادة مرحلة بعد مرحلة حتى بلغ درجة عالية من الجمال. **(مرزوق ، محمد:١٩٦٣)**

"فكتب المسلمون فى أول أمرهم بالخط الحيرى* أو الأنبارى **المستحدث من الخط النبطى الذى أتى إلى ديار العرب من بلاد النبط مع التجارة على شكلين اللين واليابس، وبإستقرار الخط فى مكة والمدينة عرف باسميهما الخط المكى والمدنى وفى خلافة سيدنا (عمر وعلى) انتقلت الخطوط المكية والمدنية إلى البصرة والكوفة، وعرفت فى العراق بأسم (الخط الحجازى)، ثم غلبت عليه الجفاف (الصلابة) وسمى (بالخط الكوفى)، ومن الكوفة انتشر هذا الخط فى أرجاء العالم الإسلامى تكتب به المصاحف وتحلى به المبانى، وتدمغ به النقود، وقد ظل الخط الحجازى اللين فى خدمة الدواوين لمرونته وسرعة كتابته، واستخدام الناس له فى أغراضهم اليومية وظل الحال على هذا طيلة العصر الاموى.

(الجبورى، يحيى :١٩٩٤)

"وقد شهد الخط العربى تطوراً كبيراً واسهامات فريدة فى العصر الأموى والعباسى وظل الخط الكوفى مقتصرا على كتابة المصاحف وزخرفة العمائر، وظهر فى بلاد المشرق خط الرقعة ثم النسخ ثم الثلث، وفيما بعد اعتنى العثمانيون بتحسين الخطوط العربية وتدوينها، ثم الفارسيون حيث أبدعوا الخط الفارسى. "ويعتبر الخط العربى فى الكلمة شكل من أشكال التعبير ذات المعنى فى أحيان كثيرة أخرى، حين يتناوله الفنان فهو فى الشكل معبر عن نفسه أما فى التشكيل والحركة فيحتوى على العديد من الاتجاهات والدلالات فى العمل الفنى، كذلك كان لهذا الحرف المجرد من الكلمة قيمته الروحية والفنية لدى الفنانين، وهناك مميزات فنية أساسية توفرها ديناميكية الحرف تتمثل فى ما يلى:

–التنوع فى أشكال الحرف الواحد حسب كل نوع خط .

– قابلية الحرف للمبالغة فى نسبه أو إطالته فى أغلب الحروف .

–تعدد الاتجاهات التى يؤكد عليها الحرف مثل الرأسى والمائل والأفقى .

– اختزالية الخط العربى حيث يمكن فى العديد من الحروف الاكتفاء بجزء ويعبر عن الحرف.

(خليفة ،شعبان عبد العزيز:١٩٨٩)

– النقطة جاءت لتشارك الحرف العربى فى تكوينة ولها دورها التعبيرى والجمالى

ومن العوامل التى ساعدت أيضا على الإرتقاء بالخط العربى تشكيليا "مايتصل بشخصية الحروف ذاتها، حيث يعد هذا العامل من أهم الأسباب التى جعلت من الخط العربى فن جميل، يقبل الفنانون قديما وحديثا على كتابته وتشكيل حروفه جماليا لما يمتاز به من

المقومات التشكيلية والجمالية التى تتمثل فى مجموعة من الصفات الشكلية التى يختص بها الخط العربى وتنفرد بها حروفه من مَد (الإمتداد الرأسى)، وبَسط (الإمتداد الأفقى)، وتدوير (تقعر وتحدب الحروف)، ومطاطية (فى الخطوط اللينة كالثلث)، وقابلية للضغط، والتزوية (التربيع)، وتشابك وتداخل، وتعدد شكل الحرف الواحد (كالكوفى والثلث).

(رشاد ،مصطفى:١٩٨٨)

"وللخطوط العربية مجالاً واسعاً للإبداع والإبتكار كما تتميز بأنماط عديدة، فلم تصبح الخطوط ذات وظيفة تخدم الكتابة والقراءة فقط، بل أصبحت لغة تشكيل فنى وأيضا لغة لها سمات تعبيرية وتشكيلية وذات دلالة توحى بمعانى غير قراءتها اللفظية، وأدى ذلك إلى قابليتها للتحديث والمواءمة المستمرة فنيا لإتجاهات الفن التشكيلى على مدى كل عصر وجدت فيه.

"وتنحصر أقلام الخط العربية التقليدية (الكلاسيكية) فى ستة أشكال رئيسية وهى الكوفى والنسخ والثلث والفارسى والرقعة والديوانى ، وهناك نوعان آخران من الأقلام هما : الإجازة و الديوانى الجلى لم يحسبا فى التعداد ، لأن الديوانى الجلى هو ديوانى مشكول ، ولأن الإجازة مزيج من الثلث والنسخ. "وكما قيل إن الخط العربى كاللفظ العربى توفيقى من عند الله ، وقد استفاد العقل البشرى الاقتدائى بتركيب أشكالها وتطويرها الى ماوصلت إليه الأقلام الخطية والتى تزيد على مائة وخمسين أسلوبا بالإضافة إلى مايبتكره الفنان المسلم المعاصر الذى يحاور أشكالها ويصمم أشكالا جديدة على هيئة أعمال فنية ."فالخط العربى صورة تتضمن صوتا ومعنى وشكلا مرئيا ،فيستطيع الفنان تحوير التشكيل الخطى إلى تشكيل زخرفى وذلك باستلهام الأشكال التمثيلية الآدمية والحيوانية والمعمارية وأشكال الطيور والنبات والجماد .

(سهيل ،ياسر محمد :٢٠٠٨)

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح بأن للخطوط العربية وأنواعها أساليب فنية وإمكانات تشكيلية واسعة من الممكن أن تكون مصدراً مهماً فى ابتكار تصميمات زخرفية معاصرة حيث تساهم كل هذه المنطلقات التجريبية فى إحداث تأثيرات ومقومات جمالية تفتح مجالاً أوسع نحو التجريب للوصول إلى تصميمات تتميز بثرائها الفنى والجمالى . "وتنحصر أقلام الخط العربية التقليدية (الكلاسيكية) فى ستة أشكال رئيسية وهى الكوفى والنسخ والثلث والفارسى والرقعة والديوانى ، وهناك نوعان آخران من الأقلام هما : الإجازة و الديوانى الجلى لم يحسبا فى التعداد ، لأن الديوانى الجلى هو ديوانى مشكول ، ولأن الإجازة مزيج من الثلث والنسخ . **(البابا ،كامل :١٩٨٣)**

"وكما قيل إن الخط العربى كاللفظ العربى توفيقى من عند الله ، وقد استفاد العقل البشرى الاقتدائى بتركيب أشكالها وتطويرها الى ماوصلت إليه الأقلام الخطية والتى تزيد على مائة

وخمسين أسلوبا بالإضافة إلى مايبتكره الفنان المسلم المعاصر الذى يحاور أشكالها ويصمم أشكالا جديدة على هيئة أعمال فنية . **(النجدى ،عمر :١٩٩٦)**

"فالخط العربى صورة تتضمن صوتا ومعنى وشكلا مرئيا ،فيستطيع الفنان تحويرالتشكيل الخطى إلى تشكيل زخرفى وذلك باستلهام الأشكال التمثيلية الآدمية والحيوانية والمعمارية وأشكال الطيور والنبات والجماد . **(طه ، حسن حسن:٢٠٠٢)**

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح بأن للخطوط العربية وأنواعها أساليب فنية وإمكانات تشكيلية واسعة من الممكن أن تكون مصدراً مهماً فى ابتكار تصميمات زخرفية معاصرة حيث تساهم كل هذه المنطلقات التجريبية فى إحداث تأثيرات ومقومات جمالية تفتح مجالاً أوسع نحو التجريب للوصول إلى تصميمات تتميز بثرائها الفنى والجمالى .

شكل رقم(٢)

تصميم بالخط الكوفي (شر البلاد مكان لا صديق فيه)

الفنان السوري / منير الشعراني عام ٢٠٠٠م

شكل رقم(٣)

تصميم بالخط الكوفى للفنان منير الشعرانى – عام ٢٠١٢م

التجربة الذاتية للباحث

تمهيد:

بعد أن تناول الدارس في الإطار النظري للبحث من خلال التعرف على الحروفية و فنون ما بعد الحداثة والافادة منها في مجال النحت الجدار

ويرى الدارس أنه يمكن استحداث تكوينات نحتية بالإفادة من الحروفية في ضوء فنون ما بعد الحداثة والافادة منها في

ينتقل الدارس في هذا الفصل من االبحث إلي عرض الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في:

تجربة ذاتية يقوم بها الدارس من خلال انتاج مجموعة من التكوينات النحتية .

- **أهداف التجربة:**

تهدف التجربة إلى محاولة الكشف عن رؤى تشكيلية مستلهمة من الحروفية في ضوء فنون ما بعد الحداثة والافادة منها في مجال النحت الجداري

- **منطلقات التجربة :**

من خلال الدراسة النظرية للبحث والتى تتمثل في الاطار النظري للحروفية وفنون ما بعد الحداثة ، والتي كشفت عن مفهوم الحروفية واشكالها وانواعها وعناصرها في ضوء فنون ما بعد الحداثة

- مداخل التجربة

يري الدارس وضع خطوط رئيسية للتعرف على الحروفية في ضوء فنون ما بعد الحداثة والافادة منها في لاستحداث تكوينات نحتية التي سوف تتجسد فيها الاعمال الفنية والكشف عن رؤى التشكيلية .

نماذج من التجربة :

العمل رقم (١)

خامه العمل : خشبmdf

ابعاد العمل :٥٠*٨٠

التكوين صياغه تشكيلية مستوحي عناصرة من حروف اللغة العربية وقد جاء العمل علي هيئة تشكيل نحتي جداري من جملة ماشاء الله تشكلت من خامتي الخشب الابلاكاج والبلاستيك وفي الخلفية تشكل لفظ الجلالة بشئ من المسطحات تاكيدا علي المضمون وقد شكل الدارس معالجة الحروف بالاضافه للتحوير في بعض العناصر كما نوع في معالجة الاسطح وحاول الاستفادة من الثقل النوعي للخامة مما ساعده علي ابراز بعض القيم الجمالية والشكلية للتكوين وحاول تحقيق الاتزان والحركة والتناسب داخل التكوين من خلال استخدام عناصر التشكيل وخطوطها اللينه والمساحات وتوظيف الخامات مما خلق حالة من الحوار وتحقيق بذلك فرض البحث.

العمل رقم (٢)

خامه العمل : خشبmdf

ابعاد العمل :٦٠*٨٠

عمد الدارس لتنفيذ عمل فني في مجال النحت يعتمد فس صياغته وتشكيله علي عناصر من احرف اللغة العربية وقد جاء العمل علي هيئة لفظ الجلالة (الله) مع تكراره وفي المنتصف حرفي (الالف_الياء) مكونة (يا الله) تم تثبيتها علي خلفية من الخشب علي شكل مثلث وحاول الدارس الاحتفاظ بالمضمون التعبيري للشكل والاستفادة من تنوع الخامات في ابراز بعض القيم الجمالية والشكلية لعناصر التكوين وقد حاول تحقيق الاتزان والحركة والايقاع من خلال الاستفادة من الخامة وتنوعها بالشكل الذي يعبر عن مضمون العمل ومعالجة الاسطح من حيث المحدب

والمقعر مما نتج عن ذلك خلق حالة من الحوار المتناغم وتحقيق بذلك فرض البحث.

العمل رقم (٣)

خامه العمل : خشبmdf

ابعاد العمل : ٥٠*٨٠

العمل عبارة عن تكوين نحتي علي هئيه لفظ الجلالة تشكل علي شكل قبة تم تثبيتة علي خلفية من الخشب ايضا علي شكل قبة في محاولة للتاكيد علي عناصر العمل وعمل الدارس علي معالجة السطوح من حيث المحدب والمقعر وابراز العناصر بالاضافة لتشكيل حرف الالف علي جانبي التكوين مع وجود عنصر الهلال للايحاء بالمضمون التعبيري للعمل وقد استخدم الدارس التحوير والتلخيص في بعض عناصر التكوين حيث جاءت بعض الخطوط حادة والبعض الاخر لين للتاكيد علي رشاقة وليونة التكوين محاولا بذلك تحقيق الاتزان والحركة في اجزاء التكوين مما خلق حالة من الحوار المتناغم وتحقيق بذلك فرض البحث.

نتائج البحث :

من خلال دراسة تاريخ ونشأة الخط العربي وتطوره ودراسة أنواع الخطوط العربية التقاليدية وإمكاناتها ، ودراسة وتحليل إمكانات الحروفية والاستفادة منها في مجال النحت الجداري المعاصر يتضح الآتي :

١– تميز الخط العربي بكثير من المقومات التشكيلية والتى يستفاد منها فى إنتاج أعمال نحتية جدارية معاصرة .

٢–للحرف العربي شخصية ذات مقومات جمالية تتضح فى كل حرف بذاته وتتنوع تلك الجماليات باختلاف أنواع الخط وأشكاله ، يستفاد من تلك الجماليات فى تصميمات نحتية تتميز بالحركة والمرونة والأصالة والتى تتماشى مع روح العصر وحداثته .

٣–من خلال دراسة أساليب الحروفية ، والتى تعتمد فى كتابتها على الأحبار التقليدية وألوانها المحدودة ، اتضح لنا أنه يمكن استخدام كثير من أنواع الخامات اللونية المختلفة والتى تضفى نوع من البهجة والجمال والحيوية على تلك الحروف ذات الأشكال المختلفة لتنتج لنا أعمالا نحتية ذات طابع لونى معاصر ومبتكر .

التوصيات :

من خلال الدراسة النظرية والعملية لهذا البحث يوصى الباحث بأهمية التركيز على مقومات الحرف الشكلية والتشكيلية ، وإستخدامها فى إنتاج أعمال تتسم بالمعاصرة مع الحفاظ على روح الأصالة .

١–يوصى الباحث بأهمية التركيز على جماليات وهندسة الخط العربى فى استنتاج وحدات نحتية جدارية معاصرة تعتمد على أجزاء من الحرف العربى .

٢–يوصى الباحث بتفعيل دور إقامة المعارض الخاصة بالخط العربى والتى تشمل جميع الفنون التى تستلهم الخطوط العربية والتى تركز على تأكيد روح الحضارة والهوية العربية وإبراز جمالياتها وخصائصه.

٣–يوصى الباحث بإلقاء الضوء على المدرسة الحروفية في الفن الحديث للاستفادة منها في مجال النحت الجداري .

المراجع:

الكتب العربيه

البابا، كامل: روح الخط العربى ، (دار لبنان للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .

الجبورى ، سهيلة ياسن: " الخط العربى وتطوره في العصور العباسية في العراق " ، منشورات المكتبة الأهلية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٢م.

الجبورى ، يحيى وهيب : الخط والكتابة فى الحضارة العربية، (بيروت لبنان، دار القرب الاسلامى،١٩٩٤م)

خليفة ، شعبان عبد العزيز :الكتابة العربية فى رحلة النشوة والارتقاء ، دار العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٨٩م .

روز ، مارجريت: ما بعد الحداثة، ترجمة أحمد الشامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

زايد ، أحمد صبرى :" تاريخ الخط العربى وأعلام الخطاطين " ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٩٨م.

مرزوق ، محمد: الفن الاسلامى فى العصر الايوبى، (القاهرة، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،١٩٦٣م.

النجدى ،عمر : ابجدية التصميم ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

الرسائل العلميه:-

الجواد ، نجوى علي حروف الكتابة كقيمة تشكيلية قديمًا وحديثًا في مصر، رسالة ماجستير . غير منشورة، ، قسم الجرافيك . كلية الفنون الجميلة . جامعة حلوان . ١٩٨٤ م،.

الحربي ، حمد مناور . دراسة استخدام الحرف العربي كمفرد تشكيلي في التعبير اللوني، رسالة ماجستير . غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . ١٩٩٤م.

رحيم ، شيماء محمد السيد: القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدي طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

طه ، حسن حسن: قابلية التحوير كخاصية فنية فى الخط العربى وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م

محمد ، عبد الصبور عبدالقادر: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خل ل فنون الجرافيك العربي المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٢٢١م .

النشوقاتي ، شادي: توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

الابحاث والدوريات:-

رشاد ، مصطفى : المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربى ، مجلة دراسات وبحوث ، العدد الثانى ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨م.

سهيل ، ياسر محمد : خطة إبتكارية لإخراج نماذج تصميمية تشكيلية جديدة من الحرف العربى ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد الحادى عشر ، ٢٠٠٨م.

عاصم ، ريم : فنون ما بعد الحداثة في الغرب – النشأه والتطور ، مجلة الفنون والعلوم الانسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية ، المجلد ٣، العدد ٩، ٢٠١٨م.

نوار، أحمد: مسابقة الفنون التشكيلية–فن ما بعد الحداثة، السعودية، ٢٠٠٣م.

الكتب الاجنبيه والمواقع الالكترونيه:-

-Docherty: After theory، Post modernism، London, ١٩٩٠ .
-https://ar.wikipedia.org/wiki

Lettering in light of post-modern arts and its benefit in the field of sculpture

Abstract:

We find the formal and aesthetic diversity of the lettering itself, as a single letter comes in more than one form that can be used in contemporary and innovative wall sculptural works that are in line with modernity while preserving the originality that distinguishes those classical fonts and types. We can obtain more than one innovative sculptural work based on confirming the connection between The ancient, the modern, and development in terms of plastic media, composition methods, and expressive contents to achieve the goal of the research.

Cursive has become a trend in contemporary Arab art at the hands of these artists. The ways in which they use the letters of the language as an element of formation have varied and varied. Some of them relied on creating and editing the letters to create a new expressive art form, and some of them form decorative formations, and some of them are attempts to revive drawn calligraphy. Combining the meaning of expressions with their abstract form and integrating them together into contemporary formations in their formulation.

With the cursive methods, which rely on traditional inks and their limited colours, it has become clear to us that many types of different colored materials can be used, which add a kind of joy, beauty and vitality to these letters of different shapes, to produce sculptural works with a contemporary and innovative color character.

key words:

Lettering in modern art - wall sculpture - post-modern arts